ـ(641)ـ إلا أنهم يتفقون على أن الإنسان في مسيرته التكاملية يصل إلى تلك العظمة والاستقلال الذي يمكّنه ان ينمي مبادئه الأصيلة التي تلعب دوراً مهماً في تقرير مصيره وهو في هذه الحالة يتمتع بالحياة المعقولة. وأضاف العلامة الجعفري يقول: ان البحث الجاد عن الحرية وقدرة الانتخاب تعتبر من أهم الأمور التي تميز الإنسان وهو يمثل أبرز الأدلة على الحاكمية الإلهية.. لذلك فإن حاكمية  تعني إن ا سبحانه نثر بذور الخير والكمال في وجود الإنسان وينميها بفعل العقل والوجدان وإرسال الأنبياء العظام ويطلب من الإنسان ان يجني ثمارها. المحاضر الثالث في الجلسة الأولى الأستاذ محمد أمين خليفة من السودان الذي ألقى محاضرة بعنوان(الحريات الرئيسية وحقوق البشر في الإسلام) حيث أكد أن القرآن الكريم يتضمن الكثير من الآيات حول الحرية والكرامة الإنسانية... لذا فان الإنسان يتميز بالفضيلة ويتمتع بالحقوق الإنسانية السامية التي وهبها ا سبحانه لـه... كذلك تطرق المحاضر إلى بعض مبادئ الحقوق الرئيسية من منظار الإسلام. بعد ذلك أنشد الأستاذ زكي خصاونة من الأردن قصيدة شعرية رائعة في مدح الرسول الأكرم محمد صلّى ا عليه وآله وسلم. ثم ألقى أية ا محمد إبراهيم جناتي من أساتذة الحوزة العلمية في قم الذي أكد: أننا نمر في عصره تغمره جاهلية جديدة حيث نشهد الحروب والنزاعات وإلصاق التهم ونشر التعصب المذهبي بينما الفطرة الإلهية والعقل الإنساني والمدارس الفلسفية والكلامية والأخلاقية الموجودة تؤكد على وحدة وتضامن اتباع المذاهب الإسلامية. ثم تحدث الأستاذ علي احمد الزين من إندونيسيا حول العوامل التي تفرق صفوف المسلمين وأكد أن السعي من أجل الوحدة واجب شرعي والهي وأن التفرقة عمل شيطاني وخاطب المؤتمرين قائلا: لو افتقدت الأعمال التي نقوم بها من أجل